المـــــــرأة الليبية ودورهـــا في عمليـــة التنشـــئة الأســـريـــة دراســـــــة ميـــدانية بمدينـــة طـــــبرق

د . عبدالفتاح بالعيد هـــــــودج حفالش - كلية الآداب – جامعة طبرق

ملخـــــــــــص البحث :

إن الأســـــــرة هي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، والأسرة أيضًا مجتمع صغير يمكن من خلاله فهم طبيعة المجتمع القائمة فيه؛ لأنها كوحدة بناء في المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ولا نبالغ إذا قلنا إن معظم المشكلات الاجتماعية وحلولها يمكن أن نربطها بعوامل مرتبطة بالمواقف الأسرية، ولا يمكن أن نتصدى للمشكلات التي تواجه المجتمع من غير أن نبحث في مشكلات الأسرة ونقومها ، ونحن اليوم في أمس الحاجة إلى المرأة التي تعي جيدًا مسؤوليتها لصلاح أمر البشرية، حيث أن دور المرأة الأول في المجتمع هو بناء جيل قوي في حجر أمومة حكيمة حانية فقيهة، تبني وتشيد بعلمها وفقهها وورعها صرح الرجال المطلوب اليوم بعثهم إلى مقعد القيادة والريادة والحب والإخاء، ليقوم مجتمع الوطن على سواعد الرجال وضمائر النساء، مجتمعا متماسكا ومتضامنا، إن مهمة المرأة اليوم خطيرة، ورسالتها الطبيعية ضرورية ؛ لأنها تعيش حاضرًا ضاعت معالم الإنسانية فيه، وهي مسؤولة عن بعثها من جديد، فمهمتها العودة إلى الأسرة ربة لها، وإلى الزوج حكيمة ومرشدة لمسيرته، وإلى الولد تسهر عليه لإنبات جيل قويم، تسأله ويسألها عن مهمته في الحياة.

المقدمـــــــــــة :

تعتبر الأســـــرة أهـــم نظام فطري رباني جعل الله- سبحانه وتعالى - فيه السكينة والأمـــن والنمو السوي للأجيال، فهي أساس المجتمع ومصدر أساسي لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد، وهي مكان يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه، ومن ثمة فإن هذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة في الأفراد عميقاً ، فهي بمثابة الحضن الطبيعي للتربية والنبع الخالص للعاطفة الذي يترعرع فيه الطفل وينمو حتى يشتد عضده، فهي المصدر الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية لأبنائها، فهي بذلك منبع الرعاية والعطف والحنان والحب والقبول والاهتمام والتقدير، بفضلها تتبلور شخصية الفرد وتنضج حتى يغدو قادراً على التكيف مع مختلف المواقف، فهي من ترسم له الخطوط العريضة ليحقق من خلالها أهدافه وطموحاته[1].

وحتى يكون هذا الفرد عضواً بارزاً في تحقيق التقدم الاجتماعي لابد من الاهتمام بتنشئته الاجتماعية التي اهتمت بها الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماماً بالغاً شكلاً ومضموناً، وهذا لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد الصالح الفعال فعالية إيجابية في المجتمع لا فرداً خاملاً عاجزاً، فالتنشئة إذا من أدق العمليات وأخطرها شأنا في حياة الفرد؛ لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية[2].

بالرغم من التغيرات العميقة التي عرفتها البشرية في الوقت المعاصر، لا تزال الأسرة تمثل اللبنة الأولى التي تقوم عليها المجتمعات ، وبالرغم من ظهور العديد من المؤسسات الاجتماعية التي راحت تنافس الأسرة في مهمتها إلا أنها ما تزال تعد أقواها وأهمها تأثيراً في سلوك الأفراد، فهي أول من يرجع إليها الفضل في صقل شخصية الفرد، فهي بذلك تشكل البيئة النفسية الاجتماعية التي يترعرع وينمو في كنفها الفرد([3]).

أولاً- مشكلة الدراسة:

بالرغم من التحديات التي تواجه الأسرة في وقتنا الحاضر نتيجة للتحولات العميقة التي شهدها المجتمع في شتى المجالات ، مازالت المرأة تعد من أهم وأقوى مؤسسات التنشئة الأسرية لما لها من أثر بالغ في تحديد المعالم الرئيسة لشخصية الفرد ومفهومه عن ذاته، فهي أول محطة تتلقى الوليد البشري من رحمه البيولوجي لتتعهده بالرعاية ، فأصبحت المرأة اليوم تتمتع بدرجة من الحرية في التعبير عن رأيها ، وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلها، ولم يعد وجودها في العائلة وجوداً ثانوياً ، بل أصبحت تؤدي أدواراً في غاية الأهمية فيها، ويأخذ برأيها في الكثير من قضايا العائلة، كما تساهم في تحسين الوضع الاقتصادي لها ، ففي كثير من الأحيان ما تكون هي المعيل الوحيد لعائلتها.

أهمية الدراســـــة :

من أهمية الدراسة تبيّــن أن هذه الدراسة لأهم المفاهيم الأساسية في شخصية الفرد ألا وهي صورة الأسرة والتأكيد على ضرورة إتباع الأساليب السليمة من طرف العائلة في تنشئة الفتاة والتعامل مع قضايا المرأة بصفة عامة والفتاة بصفة خاصة عن طريق الدراسات والأبحاث العلمية وتعد بمثابة إضافة للبحوث والدراسات العلمية التي تناولت قضايا المرأة بصفة عامة والفتاة بصفة خاصة تفتح هذه الدراسة موضوعات أخرى للبحث والدراسة فيما يخص التحديات والمشاكل التي سوف تواجه الفتاة في ظل هذا التغير الاجتماعي.

أهداف الدراســة:

1- محاولة التعرف على تأثير المستوى التعليمي للوالدين ونوع العائلة على تلك الصورة التي تكونها المرأة عن نفسها في العائلة .

2- محاولة التعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث (الفتاة الطالبة - الفتاة العاملة – ربة المنزل)

3- محاولة التعرف إن كانت هناك فروق بين الأمهات.

تساؤلات الدراسة:

1- هل هناك فروق لدى المرأة تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين ؟

2- هل هناك فروق بين المجموعات الثلاث (الفتاة الطالبة - الفتاة العاملة – ربة المنزل)؟

3- هل هناك فروق بين الأمهات الكلية تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين ونوع العائلة؟

4- هل هناك علاقة بين التنشئة الأسرية لدى كل من الفتاة الطالبة - الفتاة العاملة – ربة المنزل؟

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل ظاهـــرة دور المرأة الليبية في التنشئة الأســـرية وبيان أسبابها وانعكاساتها الإيجابية على المجتمع والمرأة الليبية فضلاً على اعتماد المنهج الإحصائي لضرورة ذكر بعض الإحصائيات حول حجم هذه الظاهـــرة([4]).

مفاهيـــــم الدراســـــة:

مفهـــوم التنشئة الأسريـــة : لقد تعددت التعريفات حول مفهوم التنشئة الأسرية، ومن بين هذه التعريفات نجد أن: التنشئة الأسرية: هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد، وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، كما أنها عملية اكتساب الفرد ثقافة المجتمع([5])، كما أن التنشئة الأسرية : هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير. إن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص

بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية نتيجة لهذا التفاعل([6]) .

مفهـــــــوم الأســـــــــــرة: قاموس علم الاجتماع : يعرف الأسرة الإنسانية، أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبناؤهما.

ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (محمد عاطف ، بدون سنة ، ص: 176)، ويركز هذا التعريف على أهمية الأسرة من خلال تلك الوظائف التي تقوم بها من أجل تلبية رغبات وحاجيات أعضائها، معجم علم الاجتماع ([7]) .

حاول كلٌ من (بيرجـــس ، و لـــوك) في كتابهما : الأســـرة 1953م أن يضعا تعريفاً مضمونه " الأسرة جماعة من الأفراد يربطهم الزواج أو التبني يؤلفون بيتاً واحداً ويتفاعلون سوياً ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة ، أب وأم ، أخ وأخت مكونين ثقافة مشتركة (عبد الهادي الجوهـــري ،1999، ص 16)

أما هـــذا التعريف فيشير إلى أن كل عضو في الأسرة يلعب دوره الخاص من خلال المكانة التي يحتلها في أسرته([8]) .

الدراســـــــات السابقـــــــة:

1- دراســـــــة : هـــــادي رضا مختـار ، **(عمـــل المـــرأة ومـــــدى استقرار الأســـــرة)** ([9]) 1997م ، أجريت هذه الدراســـــــــة على عينة من المرأة العاملة بدولة الكويت ، وذلك لمعرفة مدى الاستقرار الأســـري باعتبار أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يـــؤدّي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم، وقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي: إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية ، وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية ، واختار الباحث عينة شملت (468) عاملة كويتية اخترن اختياراً عشوائياً من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية ، ودراسة ميدانيـــة، وقد توصلت الدراســـة لعدة نتائج منها: أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأســـري عند المرأة العاملة ، فارتفاع

المستوى التعليمي للزوجة العاملة أدّى ذلك إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأســـري.

2- دراســـــــــــــة : عبدالله خـــــير ، (**خـــروج المـــرأة للعمل وأثره على التنشـئة الاجتماعية للأبناء (دراســة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظة ريف دمشق)** كلية التربية جامعة دمشق2011([10]) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع الأبناء، ومقارنتها بالأســاليب التي تتبعها المرأة غير العاملة، وأثر عمل الأم على هذه الناحية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج معتمدة على اســتبانة موجهة للمرأة غير العاملة وللمرأة العاملة (المعلمة) في مدارس التعليم الأســاســي، الحلقة الأولى والحلقة الثانية، في محافظة ريف دمشــق، وتكونت عينة الدراســة من 600 امرأة، تم توزيعهن إلى 300 امرأة عاملة (معلمة)، و300 امرأة غير عاملة، في ريف دمشق، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أكثر الأســاليب اســتخداماً من قبل الأمهات العاملات هو أســلوب التفرقة، ويليه الأســلوب الديمقراطي المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط والقسوة، ثم أسلوب الإهمال واللامبالاة.

3- **دراســـــــــــــة : بدرية بنت محمد مسعود العتيبي** : الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد، جامعة الرياض كلية علم الاجتماع 2013م ([11]) ، وتهــدف هذه الدراسة لمعرفة أثــر خروج المرأة للعمل على علاقتها الزوجية وكذلك مدى تأثيره على رعاية الأبناء، استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع البيانات وتحليلها مع مجموعة من أدوات البحث العلمي والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان، حيث كانت العينة عشوائية طبقية من الأمهات العاملات والأمهات المتعلمات غير العاملات وكان عدد العينة حوالي 365 منها 73 متعلمات عاملات و 292 من النساء المتعلمات غير العاملات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أنه ليس هناك فرق بين أداء النساء المتعلمات العاملات والنساء غير العاملات خاصة في علاقاتها الزوجية ومشاركة زوجها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق بين أداء الوظيفة التربوية ورعاية الأبناء لكل من المرأة العاملة وغير العاملة.

4- **دراســـــــــــــة : عاجب بومدين :** الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت [12]2017: هدفت هذه الدراســة إلى التعرف على الآثار

الأســـرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، وتم اســـتخدام المنهج الوصفي اعتماداً على أداة الاستبيان، التي طبقت على عينة قوامها (250) امرأة عاملة بولاية الأغواط، وتوصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة خارج البيت لهُ آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي.

5- **دراســـــــــــة : بركات الله عباس وآخـــــــرون :** عمل المرأة وعلاقتها بالاستقرار الأسري دراسة ميدانية في كلية الآداب جامعة القادسية ([13]) 2017 م :

هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على دوافع العمل لدى المرأة في كليات جامعة الموصل، فضلاً على أثر عدد من المتغيرات الشخصية والوظيفية مثل (مدة الخدمة، المركز الوظيفي، حجم الأسرة، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي).

وتكونت العينة من (100) موظفة وتدريسية في جامعة الموصل تم اختيارهم بصورة عشوائية وشملت كليات جامعة الموصل جميعها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمة وطبيعة هذه الدراســة واســتخدم الاســتبيان أداة لجمع المعلومات، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام مربع كآي بوصفة وسيلة إحصائية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: هناك تباين بين موظفات جامعة الموصـــل في دوافعهن للعمل، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين دوافعهن للعمل تبعاً للمتغيرات الوظيفية والشـخصـية مثل (مدة الخدمة، المركز الوظيفي، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة، مستوى الدخل).

6- **دراســـــــــــة : أنور حسن حسين :** بعنوان أثر عمل المرأة في تماسك الأســرة وتنشــئة الأطفال (دراســة حالة المرأة العاملة بوحدة الحاج يوســف شــرق التعليمية-محلية شرق النيل) ، جامعة النيلين 2017[14]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الظروف التي أسـهمت بدفع المرأة للعمل خارج المنزل، وأيضـاً التعرف على الآثار التي يتركها عمل المرأة على التنشـئة الاجتماعية للأطفال، وكذلك التعرف على الآثار التي يتركها عمل المرأة على العلاقات الزوجية، وأيضـاً التعرف على الصـعوبات التي تواجه المرأة العاملة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة لاستخدام المنهج الكمي والكيفي، وشملت عينة البحث (107) سيدة عاملة وجميعهن متزوجات، تم اختيارهن بالطريقة العشــوائية البســيطة، وتوصــلت الدراســة لعدة نتائج أهمها: أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل حقق لها ولأســرتها الأمن الاقتصـادي والنفسـي، وحقق لديها اشـباعات اجتماعية مرضـية من خلال ارتقاء

دورها ومكانتها الاجتماعية للأبناء، وساعد على استقرارهم المادي والنفسي والاجتماعي، وعمل على زيادة نضجهم العاطفي.

7- **دراسة : سهام بنت خضر الزهراني:** المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي (دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة) 1432هـ[15]:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي وهذه المعوقات التي تم التركيز عليها هي المعوقات الاقتصادية والثقافية والأسرية والمهنية والذاتية وتم إجراء هذه الدراسة باستخدام أداة الاستبانة في بعض المستشفيات بمحافظة جدة كدراسة استطلاعية على مجموعة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص، بمجتمع دراسة يبلغ حجمه(400) موظفة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تأكيد دور المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي من خلال النتائج التالية: أن احتياجات أبناء الموظفات تؤثر على أدائهن لعملهن بالمستشفى، وأن العمل بالمستشفى يمثل ازدواجا في أدوارهن بين المنزل والعمل، وأن من الصعوبات التي تواجه الموظفة في المستشفى تتمثل في الاختلاط، وأن من الأسباب التي تؤدي إلى ترك الموظفة للعمل بالمستشفى تتمثل في نظام نوبات العمل الليلية.

وظائف الأسرة :

1- **وظيفة بيولوجية:** متمثلةً في حفظ النوع البشريّ عن طريق الإنجاب، وتوفير الرعاية الجسديّة، والصحيّة، وتوفير السكن الصحيّ، والغذاء الصحيّ، والكساء، والدواء، والتعليم لأفراد الأسرة.

2- **وظيفة اقتصادية:** من خلال المشاركة في عملية الإنتاج، ومدّ المصانع ومجالات العمل بالأيدي العاملة.

3- **وظيفة اجتماعية:** من خلال نقل قيم وعادات وتراث المجتمع، والمحافظة عليها، وتعليم الأبناء ثقافة التعامل مع الآخرين، وتنمية الروح الاجتماعية فيهم، وروح احترام الآخرين، واحترام آرائهم وحقوقهم الشخصية[16].

4- **وظيفة ثقافية:** من خلال تعزيز الروح الثقافية لدى الأبناء، وتعزيز أهمية الثقافة في صقل الشخصية وبنائها، والحرص على نقل التراث الثقافيّ للأبناء.

5- **وظيفة نفسية:** وتتمثل في الرعاية والإحاطة العائلية، من خلال توفير الراحة النفسية للأبناء، وإظهار الحبّ والحنان والسلام لهم، من خلال العيش بجوٍ هادئٍ آمنٍ، وخالٍ من التوتر، أو القلق، أو أيّ خطرٍ محيطٍ[17].

6- **وظيفة دينية وأخلاقية:** من خلال توجيه الآباء لأبنائهم، وتقديم الخبرات الكافية المتعقلة بتعاليم دينهم، وعن إيجابيات التحلّي بالأخلاق الدينية، والأخلاق الصالحة.

7- **وظيفة سياسية:** متمثلة بالمشاركة في صناعة القرارات، التي تخصّ الدولة، أو المجتمع.

8- **وظيفة تعليمية:** من خلال بثّ روح العلم والتعلّم، وأهمية التعليم في الحياة وبناء المجتمعات، فالأسرة هي المسؤولة عن وضع الأساس الأول للتعليم الرسميّ الذي يتجه إليه الطفل، وعن متابعة أبنائها، والإشراف على أدائهم الواجبات المتعلقة بالتعليم[18].

9- **وظيفة مادية:** من خلال توفير الدعم الماديّ، لضمان حياةٍ كريمةٍ لأفراد الأسرة، من خلال التخطيط للدخل، وطرق الإنفاق بما ينفعها، وتأمين المستقبل، من خلال توفير جزء من الدخل.

مكوّنات الأسرة :-

تتكوّن الأسرة بشكلٍ عام من الزوج والزوجة والأولاد، وفي أحيان أخرى يكون من بينهم والد الزوج ووالدته. تبدأ الخطوة الأولى لتشكيل كل أسرة بعقد رباطٍ بين الزوجين (عقدٍ شرعي) يطلق عليه في القرآن (الميثاق الغليظ) وفي الإنجيل يعتبر الزواج أحد الأسرار السبعة المقدّسة لأنه الأساس في تكوين أسرة[19].

أنواع الأسر:

1- **الأسرة النوويّة:** تتكوّن الأسرة النوويّة **(Nuclear Family)** :من الأب والأم وأطفالهما، ويُمكن اعتبارها أسرة مثالية فهي مُفضّلة لدى الكثيرين؛ إذ أنّها توفّر فرصاً مناسبة لرعاية الأطفال، كما توفر الاحتياجات المختلفة لهم بسبب وجود والدَين يتساعدان مع بعضهما على توفير الدّخل، لذا هي تتميز بالاستقرار المالي، كما يتم فيها رعاية الأطفال في جوٍّ مستقر مع الاهتمام بكلّ من الصحة والتعليم والتفاعل والتواصل بين أفراد العائلة، لكنها في نفس الوقت قد تؤدي إلى التأثير على الروابط الاجتماعيّة بين الأقارب، إضافةً إلى تركيزها المُبالغ على الأطفال وإهمال أمور عائليّة أخرى([20]).

2- **الأسرة المُمتدَّة**: تتكوّن الأسرة المُمتدّ **(Extended Family)** من كلٍ من الوالدين والأطفال إضافةً لأفرادٍ آخرين مثل الأجداد أو الأعمام أو الخالات الذين

يضطرّون للعيش في نفس المنزل بسبب عدم القدرة الماليّة على العيش في منزلٍ آخر، أو بسبب عدم قدرة الأجداد على رعاية أنفسهم.

بينما تتم رعايتهم والاهتمام بهم في هذه الأُسرة، فهي تتميز بالدعم الاجتماعي، إضافةً للتعاون بين جميع أفرادها في رعاية الأطفال والقيام بالأعمال المنزليّة، لكنها قد تُعاني من مشاكل ماليّة بسبب إعالة الوالدين للعديد من الأفراد، إضافةً لانعدام الخصوصيّة والاستقلاليّة في المعيشة ضمن عدد كبير من الأفراد[21].

دور المرأة في الأسرة والمجتمع:

تعتبر المرأة نصف المجتمع وتعد أحد الركائز الأساسية فيه ؛ لما تملكه من دورٍ فعّالٍ في تنشئة أبنائه وتنميته في مختلف المجالات؛ سواءً أكان ذلك في المجال الاجتماعي أم الثقافي أم الاقتصادي، فمقولة إن "المرأة نصف المجتمع" لم تأتِ من فراغ؛ حيث يتعدى دورها القيام بالأعمال المنزلية الروتينية.

فالمرأة أضفت لمستها الخاصة في ثقافة مجتمعٍ بأكمله، من خلال إنجازاتها في مختلف المجالات الطبية والأدبية والعلمية على حدٍّ سواء؛ لذلك يبرز أهمية ودور المرأة في المجتمع والأسرة بشكلٍ واضح لا يُمكن إنكاره، متحديةً بذلك جميع المجتمعات التي قد تحاول جاهدةً طمس بصمة هذا الدور الذي كانت وما زالت تؤديه المرأة "الأم" أو "الزوجة" أو "الابنة" أو "الموظفة".

ويختلف دور المرأة في المجتمع والأسرة باختلاف موقعها وطبيعة عملها، ذلك الاختلاف الذي يفرض عليها مسؤولياتٍ عديدةٍ، وأبرز المواقع التي قد تحتلها المرأة وتؤثر بشكلٍ مباشرٍ على المجتمع هي:

1- **الأمومة:** فذلك الدور كفيلٌ بمنحها لقب "مربية الأجيال"؛ كونها تتحمل مسؤولية تربية أبنائها الذين هم جزءٌ لا يتجزأ من بنيان هذا المجتمع؛ فهي بذلك تعمل على تنمية أبنائها في مختلف النواحي الحياتية؛ ليتمكن هؤلاء الأبناء من عكس تأثير تربيتها في مجتمعهم من خلال أفعالهم وأقوالهم[22].

2- **المرأة العاملة:** حيث تسهم المرأة من خلال دورها كامرأة عاملة بتنمية الوضع الاقتصادي لأسرتها، حتى تكاد في معظم الأحيان أن تصبح المعيل الوحيد لعائلتها، على الرغم من جميع ضغوط العمل التي قد تواجهها[23].

3- **المرأة السياسية:** حيث تشغل المرأة العديد من المناصب القيادية والإدارية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، والتي لها حصةٌ ببتّ أغلب القرارات المصيرية في البلاد؛ وبالتالي بمجتمع هذه البلاد.

4- **المرأة الطبيبة:** دخلت المرأة عالم الطب في بدايات القرن العشرين بعد أن تمكنت من الحصول على حقوقٍ متساويةٍ مع الرجل لممارسة هذه المهنة، فهناك العديد من النساء ممن أثبتن كفاءتهن وحصلن على مختلف الجوائز التقديرية -كجائزة نوبل- لإنجازاتهن الطبية، ولا أدل على ذلك من دورها وتصديها لمرض وباء كورونا جنباً إلى جنب الرجل[24].

رابعاً- دور المرأة في التنشئة الأسرية:

تلعب المرأة دوراً كبيراً في مجال أسرتها وعائلتها وتعد الأساس في بناء شخصية أبنائها وتربيتهم وتقويم سلوكهم، فعدا عملها في الأمور المنزلية فهي قادرة على تنشئة أبنائها وتعليمهم وتوفير الأفضل لهم حتى وإن كانت تمارس عملها خارج المنزل . تعليم المرأة وحصولها على درجاتٍ عالية من العلم والثقافة يساهم في تطوير المجتمع وذلك لقدرتها على ممارسة المهن المختلفة، فهي المعلمة وهي الطبيبة والمهندسة والعالمة والكاتبة والأديبة، فدورها مهم جداً سواءً في تعليم الأجيال أم في معالجة المرضى أم في البناء، ناهيك عن تقلّدها لمختلف المناصب الإدارية وقيامها بتنظيم وإدارة الشركات الكبرى[25].

1- تأثير المرأة المتعلمة وغير المتعلمة على الأسرة: إن درجات التعليم لدى المرأة في مجتمعنا قد تتوقف في المراحل الأولية أو المتوسطة، والقلة تكمل المرحلة الثانوية وتلك هي قمة الهرم لدى كثيرات مهن، وذلك للمفهوم السائد بأنها لا تحتاج لأكثر من ذلك أو للاعتقاد الخاطئ أنها لا تستحق، لأن دورها محدد وثابت، والتعليم في ظن هؤلاء شيء ثانوي يرتبط بمرحلة سنية محددة للمرأة، وذلك حتى تستطيع تحمل مسؤولياتها وعندئذ تتوقف عن التعليم، وقد يكون ذلك جهلًا منها أو أنها قد تكون ضحية لأسباب متعددة.

أما المرأة إن تم الاعتناء بها في جميع مراحل حياتها فإنها سوف تكون ناضجة فكريًا، وتحمل في حياتها مفاهيم تربوية سليمة وعقلًا راجحًا تدرك به أهمية العلم، وتعمل دائمًا جاهدة على أن يصل أبناؤها إلى درجات أعلى منها وأفضل ولا سيما دورها الكبير في النهوض بمجتمع حضاري مميز ذي قيم إنسانية وأخلاقية تمتلك أدوات النهوض والتقدم.

2- المرأة ودورها في تنشئة الأجيال: المرأة هي الأم المربية والإنسانة القدوة التي تؤدي الرسالة المقدسة طالما أنها تستطيع أن تصبر وتتحمل وتتخطى جميع الصعوبات لتأدية المهمة الكبرى وهي: تنشئة الأجيال القادمة وليس معني ذلك أن تنظف ثياب

أطفالها وتطعمهم فقط بل تقوم على توجيههم للخير، والتنشئة على صلابة النفس وقوة الإرادة وترسخ في قرارة نفوسهم الصدق دائما والإخلاص وتشجعهم على حب التعاون حتى يفيد أمته ووطنه وبذلك يتكون الجيل الصاعد الجديد، وينشأ نشأة سليمة لذا على المرأة أن تطور من نفسها وتكتسب خبرات ولو كانت بسيطة تنتفع بها كحرفة وتتخذها هواية وعليها أن تطمح للأكثر والأكبر[26].

3- عمل المرأة: والمقصود به خروج المرأة لميدان العمل خارج نطاق منزلها. عمل المرأة حق شرعي لها مع الأخذ بعين الاعتبار عن ماهية هذا العمل فالقوانين العربية تنص على أنه يحق للمرأة العمل بكافة الأعمال التي توافق طبيعتها، فمثلا لا يجوز عمل المرأة في المحاجر والكسارات وأعمال البناء والمناهج والمناطق التي يمكن فيها أن تتعرض لإشعاعات كالإشعاعات النووية أو فوق الحمراء التي من الممكن أن تؤثر على الأجنة عندها مما يؤدي لإجهازها أو تشوه الجنين.

ويجب مراعاة طبيعة المجتمع الذي هي من ضمنه ليس تشددًا ولكن من مصلحة المرأة بالطبع حيث أنه في بعض المجتمعات يرفض البعض الزواج من المرأة الموظفة باعتبارها خرجت عن الطور والعادة؛ عمل المرأة حق لها حتى في الدين حيث سمح لها الإسلام مثلًا والذي يرجع معظم عاداتنا وتقاليدنا العربية إليه بخروج المرأة للمعركة للقيام بعمل تمريضي[27].

4- المرأة وتنمية الأسرة والمجتمع: إن عقل المرأة إذا ذبل ومات فقد ذبل عقل الأمة كلها ومات، والمرأة ليست ضعيفة وناقصة إلا بالقدر الذي يريده لها مجتمعها، لكن يخالف ذلك العقل مع التاريخ، ويخالفه الدين الإسلامي الذي أنصفها في كتابة الكريم في أكثر من آية؛ وكيف أن الإسلام لم يحرم ولاية المرأة وأن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

حين نحاول أن نقلل من شأن المرأة وننتقص من قدراتها وذكائها فنحن نجني على نصف المجتمع ونضعف أهم مصادر قوتنا وهي تربية الأجيال القوية السليمة، ومع التكرار سوف تقتنع بأنها من جنس ضعيف وبحاجة إلى حماية دائمة من الرجل[28].

5- المرأة وتنمية الأسرة: منذ القدم يتكون المجتمع في أي بلد من النظام الأسري، وفقًا لفطرة الإنسان وميوله للاجتماع ببني جنسه، حيث تكونت التجمعات والقصبات ثم القرى الصغيرة وصولًا إلى المدن، وتمثل الأسرة النظام الاجتماعي لكل هذه الأنواع من التجمعات البشرية.

هذا يشير بقوة إلى الدور الكبير للمرأة في المجتمع، انطلاقًا من حضورها الحيوي داخل الأسرة، وتصدرها للمركز القيادي للأسرة بالتقاسم مع الرجل، حيث تتوزع المسؤوليات وفقًا للقدرات الموجودة لدى كل منهما، فأصبحت مسؤولية الرجل الضرب في الأرض، والبحث عن الرزق، ومصدر العيش العائلي، فيما نشط دور المرأة داخل البيت، في المجال التربوي كونها الأم الراعية للأسرة، وطالما أن المرأة تتصدى لدور قيادي مهم في إطار العائلة، فإن هذه المسؤولية تتطلب شخصية قوية وناجحة لبناء الأسرة الناجحة، والشخصية القوية لا بد أن تعرف نفسها وقدراتها ومواهبها، لكي تتمكن من معرفة الدور الذي ستنجح فيه وفقا لطاقاتها وإمكانياتها[29].

6- أهمية الأم في تربية الطفل: تحتل الأم مكانة مهمة وأساسية في التربية، ويبدو ذلك من خلال أثر الأسرة في التربية فالأسرة أولاً هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية، وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، فهو حينما يغدو إلى المدرسة ينظر إلى أستاذه نظرةً من خلال ما تلقاه في البيت من تربية[30].

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة :-

يعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية كما توجد في الواقع بصورة كيفية من خلال رصد التغير الذي طرأ على دور المرأة في التنشئة الأسرية والمنهج التحليلي بمحاولة ربط الأسباب بالنتائج وتحليل الأسباب والنتائج التي ترتبت على التنشئة الأسرية والمنهج الإحصائي الذي يعد منهجا أساسيا للدراسات السوسيولوجية من خلال ترجمات الدراسة الميدانية في جداول إحصائية لتحليلها([31]).

مجالات الدراسة:

1. المجال الجغرافي : طبقت الدراسة الميدانية في مدينة طبرق بليبيا.
2. المجال البشري : يتمثل مجتمع البحث في عدد الأسر الليبية في مدينة طبرق على عينة قوامها 250 أسرة.

المجال الزمني : استغرقت الدراسة الميدانية شهرين (يناير – فبراير) 2020م

أسلوب المعالجة الإحصائية :

لجـأ الباحـث إلـى الأسـلوب الإحصـائي باسـتخدام برنـامج (spss) فـي التحليـل من أجل الحصول على نتائج صادقه وواضحة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب مكانة المرأة في المجتمع الليبي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
لها مكانة كبيرة	120	48.0
لها مكانة متوسطة	85	34.0
ليس لها مكانة	45	18.0
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب مكانة المرأة في المجتمع الليبي ففي الترتيب الأول (لها مكانة كبيرة) بنسبة 48.0% وفي الترتيب الثاني (لها مكانة متوسطة) بنسبة 34.0% وفي الترتيب الثالث (ليس لها مكانة) بنسبة18.0%.

يتبين مما سبق أن المرأة الليبية من الناحية التاريخية لا تقل عطاءً وإسهاماً في بناء المجتمع عن الرجل، حيث أسست وانخرطت مبكراً في مؤسسات المجتمع المدني منذ أواخر العهد العثماني الثاني، حين أنشأت جمعية "نجمة الهلال" سنة 1908 قبيل الاحتلال الإيطالي بثلاث سنوات، لتكون أول جمعية أهلية تمارس عملية ممنهجة ومنظمة لتعليم الفتيات والنساء، ثم أثناء الاحتلال الإيطالي كان دورها مهماً في الكفاح والجهاد ضد الغزاة الايطاليين سواء بالقتال إلى جانب المجاهدين في ساحات المعارك مثل المجاهدة "سليمة بنت مقوس" البطلة التي شاركت في ملاحم الجهاد ضد الإيطاليين وخاضت معركة قرقارش وغيرها من المواجهات ، وما أن استقلت الدولة الليبية سنة 1951 حتى برزت كثيرات من الرائدات الفضليات في سلك التعليم والإعلام والصحة وزهرات وقائدات الحركة العامة للكشافة والمرشدات وغيرها، كما تأسست سنة 1954 جمعية "النهضة النسائية" في بنغازي ودربت العديد من النساء الرائدات.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة حسب أهمية دور المرأة في التنشئة الأسرية داخل المجتمع الليبي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
أهمية كبيرة	117	46.8
أهمية معتدلة	91	36.4
أهمية ضعيفة	42	16.8
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب أهمية دور المرأة في التنشئة الأسرية داخل المجتمع الليبي ففي الترتيب الأول (أهمية كبيرة) بنسبة 46.8% وفي الترتيب الثاني (أهمية معتدلة) بنسبة 36.4% وفي الترتيب الثالث (أهمية ضعيفة) بنسبة16.8%.

يتبين مما سبق ان المرأة تعد أحد الركائز الأساسية في المجتمع؛ لما تملكه من دورٍ فعّالٍ في تنشئة أبنائه وتنميته في مختلف المجالات؛ سواءً أكان ذلك في المجال الاجتماعي أم الثقافي أم الاقتصادي، فمقولة إن "المرأة نصف المجتمع" لم تأتِ من فراغ؛ حيث يتعدى دورها القيام بالأعمال المنزلية الروتينية، فالمرأة أضفت لمستها الخاصة في ثقافة مجتمعٍ بأكمله، من خلال إنجازاتها في مختلف المجالات الطبية والأدبية والعلمية على حدٍّ سواء؛ لذلك يبرز أهمية ودور المرأة في المجتمع والأسرة بشكلٍ واضح لا يُمكن إنكاره، متحديةً بذلك جميع المجتمعات التي قد تحاول جاهدةً طمس بصمة هذا الدور الذي كانت وما زالت تؤديه المرأة "الأم" أو "الزوجة" أو "الابنة" أو "الموظفة"

واختلف دور المرأة في المجتمع والأسرة باختلاف موقعها وطبيعة عملها، ذلك الاختلاف الذي يفرض عليها مسؤولياتٍ عديدةٍ، وأبرز المواقع التي قد تحتلها المرأة وتؤثر بشكلٍ مباشرٍ على المجتمع هي الأمومة؛ فذلك الدور كفيلٌ بمنحها لقب "مربية الأجيال"؛ كونها تتحمل مسؤولية تربية أبنائها الذين هم جزءٌ لا يتجزأ من بنيان هذا المجتمع؛ فهي بذلك تعمل على تنمية أبنائها في مختلف النواحي الحياتية؛ ليتمكن هؤلاء الأبناء من عكس تأثير تربيتها في مجتمعهم من خلال أفعالهم وأقوالهم.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب تغير نظرة المجتمع الليبي لدور المرأة في التنشئة الأسرية قديما-حديثاً

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	186	74.4
لا	64	25.6
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب تغير نظرة المجتمع الليبي لدور المرأة في التنشئة الأسرية قديما-حديثاً ففي الترتيب الأول (نعم) بنسبة 74.4% وفي الترتيب الثاني (لا) بنسبة 25.6% .

يتبين مما سبق أن التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الليبي أسهمت وبدرجات مختلفة في تغير أدوار المرأة الليبية، وجاء في قمة هذه التحولات مستوى الطموح لدى المرأة وما ينطوي عليه ذلك من تحولات واضحة في علاقة الزوج بالزوجة

والمشاركة الفعالة بينهما في إدارة شؤون المنزل وتعليم وتربية الأبناء، وأصبحت الأدوار الأسرية من الأمور المشتركة بين الزوجين، كذلك هناك تغيرات جذرية على مستوى الاختيار للزوج وأصبحت من الأمور التي تنفرد بها المرأة. كما أن التغير في أوضاع المرأة الليبية وأدوارها، كان تحت تأثير عوامل متداخلة اقتصادية واجتماعية وثقافية، غير أن العاملين الأساسيين اللذين كان لهما الأثر الأكبر في هذا التحول هما العامل الثقافي المتمثل في التطور العلمي للمرأة، والعامل الاقتصادي المتمثل في خروجها إلى العمل المأجور. وعلى الرغم مما حققته المرأة من انجازات في مجال العمل، إلا أنه ظل دورها في الحقل السياسي ضعيفا وغير فعال، وربما نظراً لقوة الإطار القيمي في المجتمع.

كما أن هناك مجموعة من التحديات التي تحول دون تفعيل دور المرأة في المجتمع، بعضها يتعلق بنظرة المجتمع للمرأة، تلك النظرة التي تعكس تأثير استمرار بعض القيم الاجتماعية التقليدية والعادات والتقاليد التي تدني من دورها في المجتمع، هذا فضلاً عن المعوقات الأخرى المرتبطة بقلة الفرص الوظيفية المقدمة للمرأة، إلي جانب قلة الدراية بالأمور السياسية؛ الأمر الذي ما يزال يشكل عقبة تحول دون حصول المرأة على كافة حقوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وخاصة السياسية.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب تغير نظرة المجتمع الليبي لدور المرأة في المجتمع بعد ثورة فبراير

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	137	54.8
لا	113	45.2
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب تغير نظرة المجتمع الليبي لدور المرأة في المجتمع بعد ثورة فبراير ففي الترتيب الأول (نعم) بنسبة 54.8% وفي الترتيب الثاني (لا) بنسبة 45.2% .

يتبين مما سبق أن عطاء المرأة الليبية ؛ المرأة المعاصرة هي امتداد أصيل وطبيعي، ونسلٌ مبارك ووفيٌّ لأولئك الأمهات الفضليات من ذاك الجيل الذي غرس فينا قيم الأخلاق وحب الوطن والتضحية والعطاء، بل ستستمر المرأة الليبية الأصيلة في تقديم التضحيات والدفاع عن وطنها وكرامتها وحقوقها بكل ما أوتيت، وهي على يقين كامل بأن الظروف الحرجة التي تمر بها بلادنا الحبيبة في هذا الزمن، تحمل لها مواجهات عديدة ومختلفة لن تتوانى في التصدي لها بكل ثبات وشجاعة وإقدام.

جدول رقم (5)
توزيع أفراد العينة حسب اختلاف دور المرأة في التنشئة الأسرية في ظل التطورات التكنولوجية وشبكات التواصل

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
اختلف بشكل جذري	103	41.2
اختلف بشكل بسيط	83	33.2
لم يختلف	64	25.6
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب اختلاف دور المرأة في التنشئة الأسرية في ظل التطورات التكنولوجية وشبكات التواصل ففي الترتيب الأول (اختلف بشكل جذري) بنسبة 41.2% وفي الترتيب الثاني (اختلف بشكل بسيط) بنسبة 33.2% وفي الترتيب الثالث (لم يختلف) بنسبة25.6%.

يتبين مما سبق أن للتكنولوجيا أثر كبير على الحياة اليومية والشخصية لكل منا، حتى باتت اليوم تدخل في صلب العلاقات الأسرية. لذا موقع أنوثة يطلعك اليوم في هذا المقال على تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية التي تواجه الكثير من الصعوبات في هذا العصر.

في عصر بات يرتكز على التكنولوجيا في مختلف المواضيع، تسللت هذه الأخيرة إلى قلب الأسرة، وباتت تهددها اليوم في كيانها، حيث بات التواصل بين أفرادها شبه معدوم، فكل منهم ينزوي في غرفته ويتواصل مع الآخرين من خلال الجهاز الإلكتروني الذي يحمله. وهذا ما يعزز الفرقة بين أفراد الأسرة الواحدة .هذا بالإضافة إلى أن التكنولوجيا تؤثر بشكل سلبي على العلاقة بين الأهل والأولاد مباشرة حيث إن العديد منهم يخسر الصلة الرابطة بينهم نتيجة الانشغال الدائم بالأجهزة الإلكترونية، حيث إن الأهل يلهون الأولاد بها، فيبتعدون عنهم ولا يمضون الأوقات معهم، في حين أن الأولاد يجدون في هذه الأجهزة الفرصة للانفراد فتتكوّن لديهم منذ الصغر الشخصية الانعزالية، فلا يجيدون التعامل مع الآخرين.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب العوامل الاجتماعية التي تحدد مكانة المرأة في الأسرة

م	العوامل	موافق		محايد		غير موافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
1	للعادات والتقاليد دور في تحديد مكانة المرأة في المجتمع	110	44.0	90	36.0	50	20.0	560	2.24	74.7
2	الفهم الخاطئ للقوامة الناتج عن المؤسسات الدينية	105	42.0	100	40.0	45	18.0	560	2.24	74.7
3	رسم الإعلام الصورة النمطية للمرأة	80	32.0	125	50.0	45	18.0	535	2.14	71.3
4	للفقر دور فى تحديد مكانة المرأة في الأسرة	60	24.0	90	36.0	100	40.0	460	1.84	61.3
5	للغني دور في تحديد مكانة المرأة في الأسرة	31	12.4	96	38.4	123	49.2	408	1.63	54.4

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب العوامل الاجتماعية التي تحدد مكانة المرأة في الأسرة ففي الترتيب الأول بالتساوي في النسبة المئوية ما بين (للعادات والتقاليد دور في تحديد مكانة المرأة في المجتمع),(الفهم الخاطئ للقوامة الناتج عن المؤسسات الدينية) بنسبة 74.7وباتجاه عام موافق% وفي الترتيب الثاني (رسم الإعلام الصورة النمطية للمرأة) بنسبة 71.3% وباتجاه عام محايد وفي الترتيب الثالث (للفقر دور في تحديد مكانة المرأة في الأسرة) بنسبة61.3% وباتجاه عام غير موافق وفي الترتيب الرابع (للغني دور في تحديد مكانة المرأة في الأسرة) بنسبة 54.4% وباتجاه عام غير موافق .

يتبين مما سبق أن المرأة الليبية هي نتاج لمجتمع تقليدي, محكوم بنسق من القيم الجامدة المستندة على مرجعيات مجملها من الدين والمعتقدات الموروثة ، والتي تتحكم بعلاقتها روابط عائلية وقبلية , كادت أن تندثر فيما بعد الاستقلال نتيجة العمل بدستور مواطنة جامع , ثم عاد إحياءها تأثير التغيرات السياسية التي أعقبت أحداث 2011 في ليبيا وتحكم النظام السائد بمؤشرات الولاء ، وتأرجحت بين مد وجزر ناتج عن عدم الاستقرار للنسق السياسي لفترة زمنية زادت عن خمسين عاماً(1969-2017) وهذا التخبط لم تفلح معه المرأة في صوغ تصورات كلية عن حاضرها ، فكان الماضي ملجأ لها ، مظهراً وسلوكاً وعادت إلي تفسير كل تحديث باعتباره إثم يضعها تحت طائلة

تهديد الشرف المعصوم بسلوكها الذي يجب أن يتطابق ظاهره مع التقاليد ، وعليها أن تعيش باستمرار تحت طائلة النظرة الضيقة لكيانها .

جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة حسب دور المرأة في رعاية الأبناء(أكثر من استجابة ن=250)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
تربية الأبناء	215	86.0
الجانب القيمي في الرعاية	101	40.4
الجانب التثقيفي للأبناء	130	52.0
الجانب الاقتصادي للأبناء	77	30.8
الرعاية الصحية للأبناء	80	32.0
تساهل الأم مع الأطفال	100	40.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب المرأة في رعاية الأبناء ففي الترتيب الأول (تربية الأبناء) بنسبة 86.0% وفي الترتيب الثاني (الجانب التثقيفي للأبناء) بنسبة 52.0% وفي الترتيب الثالث (الجانب القيمي في الرعاية) بنسبة40.4% وفي الترتيب الرابع (تساهل الأم مع الأطفال) بنسبة 40% وفي الترتيب الخامس (.الرعاية الصحية للأبناء) بنسبة 32.0% وفي الترتيب السادس(الجانب الاقتصادي للأبناء) بنسبة 30.8%

يتبين مما سبق أن الطفل يولد مجرد كائن بيولوجي لا يدرك كنه الأشياء ولا يعي حقيقة وجوده، لكنه مزود بمجموعة من الاستعدادات الفطرية، تبدأ في الظهور مع نموه البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد، فهو يولد من دون أن يحمل أي قيم أو عادات أو تقاليد مجتمعه، بل يتعلمها أثناء مراحل تطوره المختلفة، وخاصة مرحلة الطفولة التي تعد من أهم مراحل حياته وأخطرها لما لها من أهمية في تشكيل شخصيته، وتأثيرها عليه مستقبلا سواء في مراهقته ورشده وشيخوخته. وبما أن الطفل يقضي سنوات عمره الأولى في كنف الأسرة ، فإن أولى علاقاته الاجتماعية وخبراته تبدأ مع أفرادها ، فهي الجماعة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته وعاداته وتقاليده وقيمه، وعن طريقها وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة التربوية، فالأم لها الدور الكبير في خلق شخصية متكاملة أو شخصية مهتزة للطفل، وعلاقتها به تبدأ قبل ولادته وتستمر إلى أن يصبح الطفل قادرا على إعطاء الأوامر أو إبداء الرأي، وربما تستمر مدى الحياة، والسلوكيات والأفعال التي يتعلمها الطفل مع أمه هي التي تحدد علاقته بباقي أفراد أسرته، فالنمو السليم للطفل والتربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمر الطفل بالرعاية،

وبالأخص الأم التي تعتبر من أهم وأول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الفرد وتنشئته الاجتماعية.

جدول رقم (8)

توزيع أفراد العينة حسب المسؤول عن القرارات ذات العلاقة بالتنشئة الأسرية داخل الأسرة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
الزوجة	50	20.0
الزوج	70	28.0
الزوجان معا	130	52.0
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب المسؤول عن القرارات ذات العلاقة بالتنشئة الأسرية داخل الأسرة ففي الترتيب الأول (الزوجان معا) بنسبة 28.0% وفي الترتيب الثاني (الزوج) بنسبة 28.0% وفي الترتيب الثالث (الزوجة) بنسبة20.0%.

يتبين مما سبق أن الوالدين عند اختيارهما لإحدى طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية يتفاعلان مع ثقافة المجتمع وقد تؤدي الثقافة السائدة في الأسرة , وكذلك المستوي التعليمي للوالدين دوراً مهماً في اختيارهما اعتمادهما لطريقة دون سواها .وانطلاقا من أن التنشئة الاجتماعية الأسرية الصالحة توفر للأبناء بما تقدمه لهم من الرعاية والاهتمام والوسائل المتاحة إمكانية المشاركة في صنع القرار داخل الأسرة واتخاذه ؛ وهذا يعني تهيئة الأبناء وإعدادهم وتحفيزهم علي المشاركة المستقبلية الفعالة في اتخاذ القرارات الخاصة بمجتمعهم ؛ ويضمن مساهمتهم بدور حيوي وبناء في نشاطات المجتمع المتنوعة.

جـــــــدول رقم (9)

توزيع أفراد العينة حسب مدى كفاية الوقت الذي تقضية الأم مع الأبناء

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
كافي جدا	88	35.2
كافي	98	39.2
غير كافي	64	25.6
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب مدى كفاية الوقت الذي تقضية الأم مع الأبناء ففي الترتيب الأول (كافي) بنسبة 39.2% وفي الترتيب الثاني (كافي جدا) بنسبة 35.2% وفي الترتيب الثالث (غير كافي) بنسبة25.6%.

يتبين مما سبق أن إجهاد الأمهات لأنفسهم وتعرّضهم لضغوط العمل ومحاولاتهم إيجاد وقت مُخصص لأطفالهم يمكن أن يؤثر سلباً على نفسية الأطفال. وهذا لا يعني أن تمضية وقت مع الأبناء غير ضروري، ولكن الكثير من الدراسات أظهرت ضرورة ارتباط الوقت بالجودة، حيث أن مشاركة الأهل قراءة القصص والكتب مع أطفالهم، وتقاسم وجبات الطعام، والحديث مع الأبناء، يعود بنتائج إيجابية عليهم، وبالتالي ينطبق الشعور نفسه على الأهل الذين سيشعرون بالتقارب مع أبنائهم وبالدفء المعنوي. فالفكرة أن كمية الوقت غير مهمة مقارنة بطبيعة هذا الوقت الأكثر أهمية .

إن الآباء الذين يقضون معظم وقتهم مع أطفالهم دون سنّ الـ6 سنوات وهم يشاهدون التلفاز أو يقومون بأي شيء من هذا القبيل، يتركون تأثيراً سلبياً على أطفالهم، فالأكاديمية الأميركية لطبّ الأطفال تؤكد أن الأطفال يحتاجون إلى وقت غير منظم لأنفسهم دون إشراك الآباء والأمهات في نشاطاتهم وذلك لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية بعيداً عن تأثير الأهل بشكل سلبي.

جـــــــــدول رقم (10)

توزيع أفراد العينة حسب تصرف الأم مع الأبناء في حالة الاختلاف معهم في الرأي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
أناقشهم	123	49.2
أفرض رأي	83	33.2
أخضع لرغباتهم	44	17.6
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب تصرف الأم مع الأبناء في حالة الاختلاف معهم في الرأي ففي الترتيب الأول (أناقشهم) بنسبة 49.2% وفي الترتيب الثاني (أفرض رأي) بنسبة 33.2% وفي الترتيب الثالث (أخضع لرغباتهم) بنسبة17.6%.

يتبين مما سبق ان التنشئة الاجتماعية القائمة على الحوار البناء والتفاهم بين الأهل وأبنائهم كأسلوب موضوعي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة وتمنح هذه الطريقة الأبناء الحرية في طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول قضاياهم الشخصية والأمور المرتبطة بشؤون الأسرة انطلاقا من مبدأ حق الاختلاف في الرأي والأفكار مع الآخرين , ومن ثم فهي تسهم في إعدادهم وتأهيلهم لتحمل مسؤوليتهم المجتمعية في المستقبل. وهو ما يختلف تماما عن التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة علي عدم اهتمام الأهل بسلوك أبنائهم , سواء أكان هذا السلوك إيجابياً أم سلبياً وعدم قيامهم بتوجيههم ورعايتهم

والإشراف عليهم بالشكل المطلوب . فالتراخي مع الأبناء أي: التهاون معهم وتحقيق جميع رغباتهم والتغاضي عن أخطائهم عن اللامبالاة أي ترك الأبناء يتصرفون على هواهم ووفقاً لرغباتهم دون توجيه ورعاية وإشراف عليهم تعد من السمات المميزة لهذه الطريقة.

جدول رقم (11)

توزيع أفراد العينة حسب درجة تأثير العمل علي دور الأم في التنشئة الأسرية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
يؤثر كثيرا	96	38.4
يؤثر	106	42.4
لا يؤثر	48	19.2
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب درجة تأثير العمل علي دور الأم في التنشئة الأسرية ففي الترتيب الأول (يؤثر) بنسبة 42.4% وفي الترتيب الثاني (يؤثر كثيرا) بنسبة 38.4% وفي الترتيب الثالث (لا يؤثر) بنسبة 19.2%.

يتبين مما سبق أن تأثر نشأة الأطفال بالظروف البيتيّة خصوصا السنين الأولى من حياتهم, ولتواجد الأم في البيت وحسن رعايتها للطفل الأثر الكبير في السلامة النفسية والجسدية له, لذا كان عمل المرأة خارج المنزل وغيابها لبعض الوقت عن طفلها وإيكال رعايته في الغالب إلى دور الحضانة أثره السلبي على نمو الأطفال ومستقبلهم الشخصي , إلاّ إن الأمر لا يخلو من بعض الحسنات والإيجابيات المتأتية من عمل المرأة وانعكاس ذلك على الأطفال في ذات الوقت, وقد أثبتت الدراسات تلك السلبيات والإيجابيات على النحو التالي :

1- إن بنات الأمهات العاملات أفضل من بنات الأمهات غير العاملات على صعيد الثقة بالنفس والنجاح الدراسي ومتابعة الأعمال المختلفة، في حين أن الأبناء الذكور للأمهات العاملات على العكس من ذلك.

2- لنوع عمل المرأة الأم تأثيره المباشر على أولادها , فالأعمال الشاقة أو ذات الضغط النفسي الشديد تؤثر سلبيا على علاقة الأم بأبنائها , خصوصا في السنتين الأوليتين من حياة الطفل حيث يحتاج لمزيد من الرعاية والحنان .

3- رغم أن الأمهات العاملات يصرفن وقتا أقل ـ نسبة إلى غير العاملات ـ إلاّ أنه من حيث الأداء والفائدة أكثر هدفية وجدية .

4- الأمهات العاملات اللاتي لا يحظين بالدعم بالقول أو بالعمل من أزواجهن, يتعرضن بسبب تعدد مشاغلهن لضغط نفسي شديد, مما يؤثر سلبا على الأطفال.

5- إن أولاد الأمهات العاملات ينظرون برؤية أحسن إلى موضوع التميز الجنسي ودور الرجل والمرأة في المجتمع .

6- يستفيد أبناء الطبقات الدنيا من حيث الموارد الاقتصادية أكثر من غيرهم من عمل أمهاتهم, فينعمون بنمو ذهني وتوفيق دراسي أكثر , فيما تنعم البنات في الطبقات الأعلى بوضع أفضل من ذكورهم .

جـــــــدول رقم (12)

توزيع أفراد العينة حسب مدى توفيق الأم العاملة بين المتطلبات المهنية ودورها في التنشئة الأسرية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
توفق	41	16.4
توفق نوعا ما	126	50.4
لا توفق	83	33.2
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب مدى توفيق الأم العاملة بين المتطلبات المهنية ودورها في التنشئة الأسرية ففي الترتيب الأول (توفق نوعا ما) بنسبة 50.4% وفي الترتيب الثاني (لا توفق) بنسبة 33.3% وفي الترتيب الثالث (توفق) بنسبة 16.4%.

يتبين مما سبق أن عمل المرأة الأم يُعتبر ظاهرة حديثة و قديمة في آن واحد، لأن المرأة كانت و ما تزال تعمل إلى جانب الرجل منذ سنين، فهي ركن من أركان هذا المجتمع و عليها تعبر الأجيال الصالحة شريطة أن تكون ناجحة في توفيقها بين عملها خارج البيت و داخله ، بحيث تسعى دائما أن يكون توازن بين الاثنين و تبقي اللحمة العائلية صلبة و متينة.

إن العلاقة المتينة التي تقوم بين الأم و أولادها، لا يمكن أن تتدهور و تنهار نتيجة عمل الأم، فمتانة العلاقة لا تقوم على عدد الساعات التي تقضيها الأم بجانب أطفالها ، بقدر ما تقوم على صدق و صحة تربيتها، و حبها لهم .و يعتبر من الضروري اختيار العمل الذي يتلاءم ومهمة الأم الأساسية داخل المنزل العائلي، مما يسمح لها بتوفير سعادتها و سعادة الآخرين.

الأم التي تتمتع بالحنكة و الذكاء تختار ما يناسبها، بحيث لا يؤثر ذلك على قواها الجسدية و العصبية و من ثم على التوازن العائلي العام.

جدول رقم (13)

توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان عدم توفيق الأم العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
يضعف	95	38.0
يضعف إلى حد ما	97	38.8
لا يضعف	58	23.2
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان عدم توفيق الأم العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي ففي الترتيب الأول (يضعف إلى حد ما) بنسبة 38.8% وفي الترتيب الثاني (يضعف) بنسبة 38.0% وفي الترتيب الثالث (لا يضعف) بنسبة 23.2%.

يتبين مما سبق أن التغييرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات وخولها للعمل والإنتاج خلق منها إنساناً جديداً له مميزاته وخصائصه النفسية وإن لم يكن لدى المرأة أي احتياج مادي تعمل من أجله , فهي تعمل لتحقيق ذاتها , وهذا الدور الإيجابي لها في مجال العمل الذي تختاره لنفسها له مردوده عليها وعلي البيئة التي تحيا بداخلها , فعمل المرأة الخارجي يفرض عليها تسخير كل قدراتها من أجل عمل كامل, لكن أغلب المهن التي تعمل فيها الأم مثل الطب , الإدارة يستغرقن وقتا كبيرا في العمل ويبعدهن عن أولادهن وهذا ما يسبب للأطفال الحرمان العاطفي, كما أن ضغوط العمل والبعد عن المنزل بسبب الإرهاق يسبب القلق للأم مما يجعلها دائما في حالة توتر, وهذا يؤثر سلبا على عملها وهنا تجد نفسها فيما يسمي بصراع الأدوار , وهذا الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال ومتطلبات الوظيفة.

جدول رقم (14)

توزيع أفراد العينة حسب مدى مشاركة المرأة في تنمية الأسرة والمجتمع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
تشارك بشكل كبيرة	141	56.4
تشارك بشكل محدود	79	31.6
لا تشارك	30	12.0
الإجمالي	250	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة حسب مدى مشاركة المرأة في تنمية الأسرة

والمجتمع ففي الترتيب الأول (تشارك بشكل كبير) بنسبة 56.4% وفي الترتيب الثاني (تشارك بشكل محدود) بنسبة 31.6% وفي الترتيب الثالث (لا تشارك) بنسبة 12.0%.
يتبين مما سبق أن المرأة حققت إنجازات كثيرة علي صعيد استعادة حقوقها المهضومة وأثبتت كفاءة واقتدارا في الأعمال التي استطاعت الوصول إليها وبالتالي سعيها الدؤوب للمشاركة الفعلية في التنمية وإصرارها على أن تكون طرفا متكافئا فيها أصبح مطلباً مشروعاً كنتيجة طبيعية للمتغيرات الراهنة التي تشجع على تعبئة موارد المجتمع واستثمارها في العملية التنموية بما يحقق المنفعة العامة للمجتمع .
إن الحديث عن التنمية اليوم أصبح يشمل النساء والرجال بمعنى أن التنمية تستهدف الجنسين معاً سواء علي مستوي الأسرة أم المجتمع ؛ ويعد إقصاء أي طرف من العملية التنموية منقوصة ولا ترتقي لمستوي التنمية الحقيقة القائمة على المشاركة المتكافئة مع كافة الأطراف .

نتائج الدراسة الميدانية:

- أشارت نتائج الدراسة إلى مكانة المرأة في المجتمع الليبي ففي الترتيب الأول (لها مكانة كبيرة) بنسبة 48.0% وفي الترتيب الثاني (لها مكانة متوسطة) بنسبة 34.0% وفي الترتيب الثالث (ليس لها مكانة) بنسبة18.0%.
- أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور المرأة في التنشئة الأسرية داخل المجتمع الليبي ففي الترتيب الأول (أهمية كبيرة) بنسبة 46.8% وفي الترتيب الثاني (أهمية معتدلة) بنسبة 36.4% وفي الترتيب الثالث (أهمية ضعيفة) بنسبة16.8%.
- بينت نتائج الدراسة تغير نظرة المجتمع الليبي لدور المرأة في التنشئة الأسرية قديما- حديثاً ففي الترتيب الأول (نعم) بنسبة 74.4% وفي الترتيب الثاني (لا) بنسبة 25.6% .
- أوضحت نتائج الدراسة تغير نظرة المجتمع الليبي لدور المرأة في المجتمع بعد ثورة فبراير ففي الترتيب الأول (نعم) بنسبة 54.8% وفي الترتيب الثاني (لا) بنسبة 45.2% .
- أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف دور المرأة في التنشئة الأسرية في ظل التطورات التكنولوجية وشبكات التواصل ففي الترتيب الأول (اختلف بشكل جذري) بنسبة 41.2% وفي الترتيب الثاني (اختلف بشكل بسيط) بنسبة 33.2% وفي الترتيب الثالث (لم يختلف) بنسبة25.6%.

- أكدت نتائج الدراسة على العوامل الاجتماعية التي تحدد مكانة المرأة في الأسرة ففي الترتيب الأول بالتساوي في النسبة المئوية ما بين (للعادات والتقاليد دور في تحديد مكانة المرأة في المجتمع),(الفهم الخاطئ للقوامة الناتج عن المؤسسات الدينية)بنسبة 74.7وباتجاه عام موافق% وفي الترتيب الثاني (رسم الإعلام الصورة النمطية للمرأة) بنسبة 71.3% وباتجاه عام محايد وفي الترتيب الثالث (للفقر دور في تحديد مكانة المرأة في الأسرة) بنسبة61.3% وباتجاه عام غير موافق وفي الترتيب الرابع (للغني دور في تحديد مكانة المرأة في الأسرة) بنسبة 54.4% وباتجاه عام غير موافق .
- أشارت نتائج الدراسة إلى دور المرأة في رعاية الأبناء ففي الترتيب الأول (تربية الأبناء) بنسبة 86.0% وفي الترتيب الثاني (الجانب التثقيفي للأبناء) بنسبة 52.0% وفي الترتيب الثالث (الجانب القيمي في الرعاية) بنسبة40.4% وفي الترتيب الرابع (تساهل الأم مع الأطفال) بنسبة 40% وفي الترتيب الخامس (.الرعاية الصحية للأبناء) بنسبة 32.0% وفي الترتيب السادس(الجانب الاقتصادي للأبناء) بنسبة 30.8%
- بينت نتائج الدراسة المسؤول عن القرارات ذات العلاقة بالتنشئة الأسرية داخل الأسرة ففي الترتيب الأول (الزوجان معا) بنسبة 28.0% وفي الترتيب الثاني (الزوج) بنسبة 28.0% وفي الترتيب الثالث (الزوجة) بنسبة20.0%.
- أوضحت نتائج الدراسة مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم مع الأبناء ففي الترتيب الأول (كافي) بنسبة 39.2% وفي الترتيب الثاني (كافي جدا) بنسبة 35.2% وفي الترتيب الثالث (غير كافي) بنسبة25.6%.
- بينت نتائج الدراسة تصرف الأم مع الأبناء في حالة الاختلاف معهم في الرأي ففي الترتيب الأول (أناقشهم) بنسبة 49.2% وفي الترتيب الثاني (أفرض رأي) بنسبة 33.2% وفي الترتيب الثالث (أخضع لرغباتهم) بنسبة17.6%.
- أشارت نتائج الدراسة إلى درجة تأثير العمل علي دور الأم في التنشئة الأسرية ففي الترتيب الأول (يؤثر) بنسبة 42.4% وفي الترتيب الثاني (يؤثر كثيرا) بنسبة 38.4% وفي الترتيب الثالث (لا يؤثر) بنسبة 19.2%.
- أوضحت نتائج الدراسة مدى توفيق الأم العاملة بين المتطلبات المهنية ودورها في التنشئة الأسرية ففي الترتيب الأول (توفق نوعا ما) بنسبة 50.4% وفي الترتيب الثاني (لا توفق) بنسبة 33.3% وفي الترتيب الثالث (توفق) بنسبة 16.4%.

- بينت نتائج الدراسة ما إذا كان عدم توفيق الأم العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي ففي الترتيب الأول (يضعف إلى حد ما) بنسبة 38.8% وفي الترتيب الثاني (يضعف) بنسبة 38.0% وفي الترتيب الثالث (لا يضعف) بنسبة 23.2%.
- أشارت نتائج الدراسة الى مدي مشاركة المرأة في تنمية الأسرة والمجتمع ففي الترتيب الأول (تشارك بشكل كبير) بنسبة 56.4% وفي الترتيب الثاني (تشارك بشكل محدود) بنسبة 31.6% وفي الترتيب الثالث (لا تشارك) بنسبة 12.0%.

التوصيات:

اعتماداً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- توعية الآباء بضرورة تنشئة المرأة تنشئة تقوم على أسس تربوية سليمة تراعي فيها الخصائص النفسية والجسمية للفتاة.
- التقدير الإيجابي للمرأة وتعزيز الثقة في نفسها منذ المراحل الأولى من حياتها.
- الاهتمام بالفتاة ربة المنزل ومراعاة مختلف حاجاتها وتثمين الدور الذي تقوم به العائلة.
- مساعدة المرأة على حل مشاكلها ،حتى لا تبقى عرضة للكبت والذي من شأنه أن يهدد صحتها النفسية.
- مساعدة المرأة في تحقيق أهدافها وطموحاتها في حدود مبادئ العائلة وإمكاناتها ، حتى لا تكون عرضة للأفكار اللاعقلانية.

الهوامـــــش :

1 - إحسان محمد حسن: علم اجتماع المرأة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص11.
2 - حسين عبدالحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، ب-ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص28.
3 - سهير أحمد سعيد معوض: علم الاجتماع الأسري، ب-ط، مركز التنمية الأسرية بالأحساء، المملكة العربية السعودية، 2009، ص33.
4 - المرجع السابق ص35.
5 - السيد عبدالمعطي، وآخرون: الأسرة والمجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص64.
6 - حسن محمود: مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل، ب-ط، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، 1972، ص51.
7 - السيد عبدالمعطي، وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص102.

8 - المرجع السابق، ص104.
9 - هادي رضا مختارعمل المرأة ومدى استقرار الأسرة رسالة ماجستير1997.
10 - عبدالله خير: خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء (دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظة ريف دمشق) كلية التربية جامعة دمشق2011.
11 - بدرية بنت محمد مسعود العتيبي: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد جامعة الرياض كلية علم الاجتماع 2013.
12 - عاجب بومدين الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت رسالة دكتوراة غير منشورة 2017.
13 - بركات الله عباس وآخرون: عمل المرأة وعلاقتها بالاستقرار الأسري دراسة ميدانية في كلية الآداب جامعة القادسية 2017.
14 - أنور حسن حسين : بعنوان أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال (دراسة حالة المرأة العاملة بوحدة الحاج يوسف شرق التعليمية-محلية شرق النيل) ، جامعة النيلين 2017.
15 - سهام بنت خضر الزهراني: المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي (دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة) 1432هـ.
16 - محمد يسري، إبراهيم دعبس: الثقافة والعمل في المجتمع البدوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص27.
17 - إحسان محمد حسن: علم اجتماع المرأة، مرجع سبق ذكره، ص66.
18 - أحمد يحي عبدالحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص112.
19 - المرجع السابق، ص 115.
20 - أنس محمد أحمد: أطفال بلا أسر، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 1982، ص124.
21 - جابر عوض سيد، خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص87.
22 - أحمد السيد محمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1995، ص28.
23 - السيد عبد المعطي، وآخرون: الأسرة والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 108.
24 - المرجع السابق، ص109.
25 - سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلة، ب-ط، دار النهضة العربية، مصر، 2002، ص61.
26 - أنس محمد أحمد: أطفال بلا أسر، مرجع سبق ذكره، ص135.
27 - أحمد السيد محمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية، مرجع سبق ذكره، ص35.
28 - المرجع السابق، ص38.
29 - بهاء الدين خليل: علم الاجتماع العائلي،ط1، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2015، ص108.
30 - حسن شحاته، زينب النجار: الأسرة العربية من منظور اجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2016، ص88.
31 - المرجع السابق، ص92.